IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

The phenomenon of Al-Hamza and Its Impact on Zaid's Narration about Ya`qub Alhadhrami

Asst. Prof. Dr. Louay Hatim Abdullah *
Tikrit University, College of Education for womens
Luay-abd@tu.edu.iq

&

Jasim Mohammad Awad
Iraqi Ministry of Education
Jjaassmm197@gmail.com

Recived: 23 /4/ 2022 , **Accepted:** 20/6/2022 , **Online Published :** l7/7/2022

Abstract

This research deals with a linguistic phenomenon in the reading of one of the ten reciters, not to mention "the phenomenon of Al-Hamza and its impact on Ziyad's narration about Ya`qub Alhadhrami". After investigating the resources of narrations and interpretations, it shows that the narrations include differences in the single hamza and two hamzas. Hamza has been used "muhaqaq" in Zaid's narration, though it has been deleted in some situations, and moved in other cases.

Keywords: Reading, readers, Narrations, Al-Hamza **.**

* **Corresponding Author**: Asst. Prof. Dr. Louay Hatim**, E.Mail**: Luay-abd@tu.edu.iq
Tel: +9647703020209, **Affiliation**: Tikrit University -Iraq

ظاهرة الهمز وأثرها في رواية زيد عن يعقوب الحضرمي

أ.م.د. لؤي حاتم عبد الله

جامة تكريت – كلية التربية للبنات

و

م. جاسم محمد عواد

تدريسي في وزارة التربية العراقية

الملخص : تناول هذا البحث ظاهرة لغوية في قراءة أحد القراء العشرة ألا وهي **(ظاهرة الهمز وأثرها في رواية زيد عن يعقوب الحضرمي)** وبعد الاستقراء في كتب القراءات والتفاسير تبين أن الرواية تحتوي على خلاف في الهمز المفرد والهمزتين. وقد وردت الهمزة في رواية زيد محققة إلا في مواطن فقد جاءت مسهلة وفي مواطن مبدلة، وفي مواطن محذوفة وفي مواطن أخرى نقلت حركتها.

الكلمات الدالة: قراءة ، القراء رواية ، الهمز .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد:

فقد كان القرآن الكريم ومازال من أهم المصادر التي استقى منها علماؤنا علومهم؛ لإجماعهم على أنه أفصح كلام، وخير سجل للغة العربية.

وكان من الطبعي أن تنشأ علوم خاصة بالقرآن الكريم تختلف باختلاف موضوعاتها وطرائق معالجتها، ومن هذه العلوم علم القراءات الذي اختص ببيان اختلاف القراءات القرآنية التي نقلت بالتواتر عن النبي (ﷺ).

وعليه فقد تضمن ظاهرة لغوية في قراءة أحد القراء العشرة ألا وهي **(ظاهرة الهمز وأثرها في رواية زيد عن يعقوب الحضرمي)** وبعد الاستقراء في كتب القراءات والتفاسير تبين أن الرواية تحتوي على خلاف في الهمز المفرد والهمزتين.

وقد فرضت علي طبيعة المادة العلمية بناء البحث على تمهيد ومطلبين، اذ خصصنا التمهيد لترجمة يعقوب الحضرمي وابن أخيه زيد ، و يتناول المطلب الأول ظاهرة الهمز في رواية زيد، ويتطرق المطلب الثاني إلى دراسة ظاهرة الهمز في رواية زيد، وقد وردت الهمزة في

رواية زيد محققة إلا في مواطن فقد جاءت مسهلة وفي مواطن مبدلة وفي مواطن محذوفة وفي مواطن أخرى نقلت حركتها.

وأخيراً نرجو أن نكون قد وفقنا في إبراز صورة واضحة عن ظاهرة الهمز في رواية زيد، ونرجو الله أن يتقبل هذا العمل فما كان من صواب فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن نفسينا والشيطان، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد/ التعريف بيعقوب الحضرمي وزيد الحضرمي:

- يعقوب الحضرمي:

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الفزاري، الإمامُ، المُجوِّدُ، الحافظُ، مُقرِئُ البصرةِ، أَبو مُحَمَّدٍ، وأَبو يوسف، الحضرميُّ مولاهم، البصريُّ، أحدُ العَشَرَةِ[1]، ولد بعد سنة (130هـ) ثلاثين ومائة[2].

نشأ الإمام يعقوب الحضرمي في أهل بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب والروايات الكثيرة للحروف والفقه، فقد سمع من جده زيد وكان جده عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي من الأئمة الأعلام المشار إليه في علومهم[3]، وأخوه أحمد أكبر منه كان محدّثاً[4]، وقد كان يعقوب إماماً من الأئمة الكبار، فهو ثامن القراء العشرة، العالم بالقراءات، والنحو، والفقه، والحديث، كان من أعلم أهل زمانه بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف فيه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو بن العلاء في البصرة واقتدى به في اختياره عامة أهلها وكان إمام جامع البصرة سنين[5].

لقد أُعجِبَ العلماء بالإمام يعقوب الحضرمي ووثقوه في روايته وأثنوا على قراءاته خيراً، ومنهم شيخه شهاب بن شُرْنفة، فقد قال تلميذه روح: حدثني يعقوب قال: ((قرأت القرآن على شهاب بن شرنفة المجاشعيّ فقال لي: لقد أدركت أقواما لو سمعوا بقراءتك لأتوك حتى سمعوا منك))[6].

وقال فيه تلميذه أبو حاتم السجستاني: ((يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، من أهل بيت العلم بالقرآن، والعربية، وكلام العرب، والرواية الكثيرة للحروف، والفقه، وكان أقرأ القراء. وأُخِذ عنه عامَّةُ حروف القرآن، مُسنَدًا وغير مسند، من قراءة الحرميّين

والعراقيين والشام وغيرهم ... وكان أعلمَ من أدركْنا ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه، ومذاهب النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء))[7].

فضلاً عن أنّه كان زاهداً ورعاً ناسكاً، قال أبو القاسم الهذلي: ((ومنهم يعقُوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين لم ير في زمانه مثله عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلًا تقياً نقياً ورعاً زاهداً بلغ من زهده أن سُرِق إزاره عن كتفيه وهو في الصلاة فلم يشعر به ورُدّ إليه فلم يشعر لشغله بعبادة ربه))[8].

ماتَ الإمام يعقوب الحضرمي في ذي الحجَّةِ سنةَ خمسٍ ومائتينِ[9].

- زيد الحضرمي:

زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو علي، الحضرمي[10]، نشأ الشيخ زيد بن أحمد في أهل بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب والروايات الكثيرة للحروف والفقه لم أقف له على تاريخ ولادة ولا وفاة، والذي يظهر أنّه توفي في القرن الثالث الهجري.:

المطلب الأول

ظاهرة الهمز في رواية زيد عن يعقوب

أولاً: الهمز المفرد: وهو الذى لم يلاصق مثله[1]، ومذهب زيد فيه هو التحقيق إلّا في بعض المواضع فقد قرأها كالتالي:

1_ قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة:31]، قرأ ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: 31]، بثلاثة أوجه:

الأول: لا يمد (ها) إلا على قدر خروج الألف، ويمد (أولاء) حيث وقع، وهو طريق ابن مهران[2]، والخزاعي[3].

والثاني: بمدة واحدة وهمزة واحدة في آخرها، ويجعل الهمزة التي بعد الهاء واواً وقد تفرد بذلك زيد عن الجميع[4]، وبه قرأ ابن مهران[5].

الثالث: (هولا) بغير همز، وبه قرأ الحريري[6]، قال الهذلي: ((الحريري عن يَعقُوب لا يهمز أولا ولا يأتي بالألف بعد الهاء))[7].

2_ قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [آل عمران:66]، قرأ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ بوجهين:

الأول: بالمد وتخفيف الهمز _ أي بتسهيلها_ حيث جاءت، وقد تفرد بذلك عن يعقوب[8]، وبه قرأ هبة الله[9].

والثاني: بالمد والهمز[10]، وبه قرأ من طريق المعدّل[11].

3_ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾ [الكهف:86]، قرأ ﴿حَمِئَةٖ﴾ بوجهين:

الأول: بالهمز من غير ألف[12].

والثاني: بألف وإبدال الهمزة ياء[13].

4_ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا﴾ [مريم:19]، قرأ ﴿ليهَبَ﴾ بياء من غير همز[14].

5_ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾ [سبأ:14]، قرأ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ بوجهين:

الأول: بإبدال الهمزة ألفاً[15]، وقد تفرد بذلك عن يعقوب[16]، وبه قرأ الطريثيثي[17]، والروذباري من غير طريق البخاري وابن مروان[18].

والثاني: بهمزة مفتوحة[19]، وبه قرأ البخاري وابن مروان[20].

6_ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النجم:50]، قرأ ﴿عَادًا الأُولَى﴾ بوجهين:

الأول: وصلاً بسكون التنوين وإدغامه في اللام وضم اللام بإلقاء حركة الهمزة عليها**[21]**، فإذا وقف على: ﴿عاداً﴾، فإن له ثلاثة أوجه إذا ابتدأ بقوله: ﴿الأُولَى﴾**[22]**:

أ_﴿الأُولَى﴾: بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ ساكنةٍ فهمزةٍ مضمومةٍ وهو المقدم

ب_ (الُولَى): بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ مضمومةٍ فواوٍ ساكنةٍ من غير همز

ج_ (لُولَى): بلام مضمومة ثم واو مدية.

الثاني: بإظهار التنوين وكسره بسبب التقاء الساكنين، وبه قرأ زيد وتفرد عن يعقوب من طريق الخزاعي[23].

7_ قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ﴾ [الرحمن:54]، قرأ ﴿مِن استَبرَقٍ﴾ بوجهين:

الأول: بحذف الهمزة، وإلقاء حركتها على النون[24]، وبه قرأ الروذباري من طريق أبي علي[25].

والثاني: بقطع الهمزة [26].

ثانياً: الهمزتان:

_ الهمزتان من كلمة: وهما الهمزتان المتلاصقتان في كلمة واحدة[27]، وهما على ضربين أيضاً:

1_ المتفقتان في الحركة: ولا تكونان إلا مفتوحتين، نحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: 6]، و﴿ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ﴾ [البقرة:140]، و﴿ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ﴾ [آل عمران:٢٠]، وكلّ ما أشبه ذلك، فقد قرأهن زيد بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وفصل بينهما بألف، وقد تفرد بذلك عن يعقوب[28].

والثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولم يفصل بينهما بألف[29].

واختلف القراء في بعض الحروف بين الاستفهام والخبر، واختلفوا في التي للاستفهام بين التحقيق والتسهيل ورواية زيد فيها كالتالي:

أ_ قرأ ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ﴾ [آل عمران: 73] على الخبر[30].

ب_ قرأ ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف: 123]، و [طه: 71]، و [الشعراء: 49]، على الاستفهام، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير فصلٍ بينهما[31].

ج_ قرأ ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت: 44]، على الاستفهام، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[32].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف[33].

د_ وقرأ ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ﴾ [الأحقاف: 20]، على الاستفهام، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[34].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف[35].

هـ_ وقرأ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ﴾ [القلم: 18]، على الاستفهام، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[36].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف[37].

2_ المختلفتان في الحركة: ولا تكون الأولى إلّا مفتوحة، والثانية مضمومة في ثلاثة مواضع، ومكسورة في مواضع كثيرة

فأما المفتوحة وبعدها مضمومة: وقد وقع في ثلاثة مواضع فقط، وهي: ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: 15]، و﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: 8]، و﴿أَءُلۡقِيَ﴾ [القمر: 25]، وما أشبه ذلك، فقد قرأهن زيد بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وفصل بينهما بألف، وقد تفرد بذلك عن يعقوب[38].
والثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولم يفصل بينهما بألف[39].
واختلف القراء في قوله تعالى: ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ﴾ [الزخرف: 19]، ورواية زيد فيها بهمزة واحدة مفتوحة على الاستفهام داخلة على الفعل (شَهدوا) المفتوح الشين على أنه فعل مبني الفاعل[40].
وأما المفتوحة وبعدها مكسورة، فنحو: ﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ [الانعام: 19]، و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا﴾ [الشعراء: 41] وكل ما أشبه ذلك، فقد قرأهن زيد بوجهين:
الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وفصل بينهما بألف، وقد تفرد بذلك عن يعقوب[41]. وبه قرأ ابن مهران[42]، والحريري[43]، وهبة الله والفضل بن شاذان جميعاً عن زيد[44].
والثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولم يفصل بينهما بألف[45]، وبه قرأ الخزاعي[46]، والكرجي عن المعدل[47].
واختلف القراء في بعض الحروف بين الاستفهام والخبر، واختلفوا في التي للاستفهام بين التحقيق والتسهيل ورواية زيد فيها كالتالي:
أ_ وقرأ ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾، و﴿قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا﴾ [الأعراف: 81، 113]، على الاستفهام[48]، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[49].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف**[50]**.

ب_ وقرأ ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التوبة: 12]، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف، وبه تفرد عن يعقوب من طريق هبة الله[51].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف[52].
ج_ وقرأ ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ﴾ [يوسف: 90]، على الاستفهام[53]بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف**[54]**.

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[55].

د_ وقرأ ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: 66]، على الاستفهام[56]، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[57].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف**[58]**.

هـ_ وقرأ ﴿إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ﴾ [الواقعة: 66]. على الخبر[59].

_ الهمزتان من كلمتين: وهما الهمزتان المتتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، دون فصل بينهما[60].

1_ الهمزتان المتفقتان في الحركة من كلمتين:

وتجيئ الهمزتان المتفقتان في الحركة على ثلاثة أضرب:

أ_ المفتوحتان: نحو: ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون: 99]، و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: 22] و﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [الحجرات: 61]، وما أشبه ذلك.

ب_ المضمومتان: نحو: ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الاحقاف: 32] وليس في القرآن غيره.

ج_ المكسورتان: نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: 31]، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [النساء: 22]، و﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا﴾ [النور: 33]، وما أشبه ذلك.

قرأ زيد عن يعقوب الهمزتين المتفقتين في الحركة، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، من غير فصل بينهما بألف[61].

الثاني: بترك الهمزة الأولى وتحقيق الثاني، وبه قرأ من طريق الخزاعي[62]، وابن شاذان[63].

الثالث: بتحقيق الهمزتين وهو ما قرأ به الروذباري على الأهوازي من طريق المعدل عن زيد[64].

2_ الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمتين: ويجيئان على خمسة أضرب، وهي:

أ_ أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةٞ رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون: 44]، وقد وردت في موضع واحد فقط.

ب_ أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ﴿وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾ [المائدة: 14].

ج_ أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣]، ﴿مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا﴾ [الأعراف: 55].

د_ أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ﴾ [البقرة: ٢٣٠]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾ [النساء: 51].

هـ_ أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة: ولا عكس لها، نحو: و﴿مَن يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، و﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ [البقرة: 142، 133].

قرأ زيد عن يعقوب في الأضرب الخمسة، بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتليين الثانية[65]، وبه قرأ من طريق ابن مهران[66]، والخزاعي [67]، وابن شاذان عن زيد[68]، ويقصد بتليين الثانية تسهيلها (بين بين) إلا أن تكون الهمزة مفتوحة قبلها مضمومة أو مكسورة، فإنه يقلبها واواً إذا انضم ما قبلها، فيقرأها هكذا: (السفهاءُ وَلا)، ويقلبها ياءً

إذا انكسر ما قبلها، فيقرأها هكذا: (النساءِ يَو)، وكذلك إذا انكسرت الهمزة، وانضم ما قبلهما فإنه يقلبها واوا مكسورة[69]، وقال الهذلي: ((غير أن الرازي قال في المضمومة مع المكسورة ذلك على القارئ في مذهب من لم يحقق الثانية إن شاء جعل الثانية كالواو، وإن شاء جعلها كالياء إلا أن هذا غير صحيح))[70]، وهذا الذي قاله الهذلي سببه ما قرأه على شيوخه وقد ذكر ذلك بعد كلامه السابق.

وقد سألتُ فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن إبراهيم المشهداني (حفظه الله) عن حكم المضمومة مع المكسورة فقال: قرأت بالوجهين[71]، وهذا الذي قرأ به العبد الفقير_ كاتب هذه الأسطر_ على شيخه، وبه يقرأ المتأخرون ويذكرونه في كتبهم[72].

والثاني: بتحقيق الهمزتين وهو ما قرأ به الروذباري على الأهوازي من طريق المعدل عن زيد[73].

وينبغي التنبيه إلى أنّ زيداً عن يعقوب هو ممن يقرأ بزيادة الهمزة بعد الألف في لفظ (زكريا)[74]، وقد وردت هذه اللفظة مفتوحة الهمزة وبعدها همزة مكسورة، نحو: ﴿زكرياءَ إذ﴾ [مريم: 2، 3]، ومضمومة وبعدها مكسورة، نحو: (يا زكرياء إنا) [مريم: 7]، وبذلك يقرأها على الأصول التي ذكرتها سابقاً.

_ الاستفهام المكرر:

وتجيء الهمزتان وبعدهما مثلهما، نحو: (أَءِذَا، أَءِنَّا)، وهي عند زيد كالتالي:

1_ (أَءِذَا) على الاستفهام، (أَءِنَّا) على الخبر، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۢ﴾ [الرعد: 5]، و﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [الإسراء: 49، 98] و﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: 82]، و [الواقعة: 47]، و﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ﴾ [السجدة: 10]، وقد قرأ التي للاستفهام بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[75]، وبه قرأ الحريري[76]، وهبة الله والفضل بن شاذان[77].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف[78]، وبه قرأ الكرجي عن المعدل[79].

2_ وقرأ ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ﴾ [النمل: 67]، كلاهما على الاستفهام، وبوجهين:

الأول: حقق الأولى وسهل الثانية وفصل بينهما بألف[80].

الثاني: حقق الأولى وسهل الثانية ولم يفصل بينهما بألف[81].

3_ قرأ ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [الصافات: 16]، و﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: 53]، بوجهين:

الأول: (أَءِذَا) على الاستفهام، (أَءِنَّا) على الخبر، وقد قرأ التي للاستفهام بوجهين:

أ_ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[82]، وبه قرأ الحريري[83]، وهبة الله والفضل بن شاذان[84].

ب_ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف ولم يفصل بينهما بألف[85]، وبه قرأ الكرجي عن المعدل[86].

الثاني: ذكر الخزاعي أنّ زيداً قد تفرد عن الجميع من طريق البخاري، فقرأ حرفي الصافات كليهما على الخبر[87].

4_ وقرأ ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ۞ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ [النازعات: 10، 11]، (أَءِنَّا) على الاستفهام، (أَءِذَا) على الخبر، والتي على الاستفهام بوجهين:

الأول: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وفصل بينهما بألف[88].

الثاني: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يفصل بينهما بألف[89]، وبه قرأ الكرجي عن المعدل[90].

5_ ويضاف إلى الاستفهام المكرر قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۞ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [العنكبوت: 28، 29]، على الاستفهام في الموضع الثاني فقط[91]، وهو على ما ذكرناه سابقاً.

المطلب الثاني

دراسة ظاهرة الهمز في رواية زيد

يميل العرب في كلامهم إلى التخفيف على اللسان؛ لذلك تجدهم يدغمون ويمدون ويسهلون ويحذفون... الخ. ولمّا كانت الهمزة حرفاً شديداً مستثقلاً يخرج من أقصى الحلق، إذ كان أدخلَ الحروف في الحلق، فاستُثقل النطقُ بها، فساغ فيها التخفيفُ، وهو لغةُ قريش، وأكثر أهل الحجاز، وهو نوعُ استحسان لثقل الهمزة، والتحقيقُ لغةُ تميم وقَيس، وهو الأصل عندهم، قالوا: لأنّ الهمزة حرفٌ، فوجب الإتيانُ به كغيره من الحروف، ولا تخفف الهمزة إلا إذا تقدمها شيءٌ، فإن لم يتقدمها, نحو قولك ابتداءً: (أب)، (أم), (إبل) فالتحقيق[92] ليس إلّا، وفي تخفيفها ثلاثة أوجه: الإبدال، والحذف، وأن تجعل بينَ بينَ، أي: بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها[93]، ويضاف إلى الأوجه الثلاثة التخفيف بالنقل مع العلم أنّ فيه حذفاً للهمزة؛ وذلك

لأنّه يكون بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بعد حذفها[94]، وهو من أنواع تخفيف الهمز المفرد؛ لأنّ النقل أخفّ في النطق من بقاء الهمز على حاله، وهو لهجة عربية فصيحة[95].

وقد وردت جميع أنواع التخفيف في رواية زيد عن يعقوب، على النحو الآتي:

أولاً: الإبدال: ((إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضاً عنها، دون أن يبقى فيها شائبة من لفظ الهمز))[96]، وفيه عدة مسائل:

مسألة (1): قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾ [الكهف:86]، قرأ زيد ﴿حَمِئَةٖ﴾، بألف وإبدال الهمزة ياء، وبالهمز من غير ألف[97].

فأمّا القراءة بالهمز من غير ألف (حَمِئَة)؛ على أنّها صفة مشبهة وزن فعلة، والمعنى: أنّها في عين ذات حمأةٍ[98]؛ ((كقولهم: أرض وبئة أي ذات وباء))[99].

وأمّا القراءة بألف وإبدال الهمزة ياء (حَامِية)؛ على أنّها اسم فاعل من حَميت تحمى فهي حامية[100]؛ أي: أنّها حارّة[101]، ويمكن أن تكون حارَّةً ذات حَمأةٍ، فيكون فيها المعنيان[102].

قال ابن ابي مريم: ((ويجوز أن تكون فاعلة من الحمأة أيضاً، خففت الهمزة فقُلبت ياء محضة للكسرة التي قبلها)) [103].

مسألة (2): قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾ [سبأ:14]، قرأ زيد ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ بهمزة مفتوحة، وبإبدال الهمزة ألفاً.

فقوله: (مِنْسَأَتَهُ)، أي: عصاه بلغة حضرموت وأَنمار وَخثعم[104]، وذكر الفراء أنّها العصا العظيمة التي تكون مع الراعي: أُخذت من نسأت البعير: زجرته ليزداد سيره كما يُقال: نَسأت اللبن إذا صببت عليه الماء وهو النسيء، ونُسئت المرأة إذَا حبلت، ونسأ الله فِي أجلك، أي: زاد الله فيهِ، ولعلّ من ترك الهمز أراد لغة قريش فإنهم يتركون الهمز[105]، وذكر الحسين ابن خالويه: إنّ الحجة لمن همز: إنّه أتى باللفظ على أصل الاشتقاق، كما تقدم، والحجة لمن ترك الهمز: إنّه أراد التخفيف[106].

مسألة (3): قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا﴾ [مريم:19]، قرأ زيد ﴿لأهب﴾ بياء من غير همز[107]؛ على أنّه جعله من إخبار جبريل (عليه السلام) عن الله (جل جلاله)، ومعناه: ليهب لك ربك[108]، وزاد أبو البقاء العكبري وجهاً آخر فقال: ((أَنَّ أَصلها الهمزةُ قُلِبَتْ ياءً للكسرِ قبلها تَخفيفًا)) [109]، ومن همز؛ فعلى أَنَّ الفاعلَ هو اللَّهُ تعالى، والتَقديرُ: قالَ لأَهَبَ لكِ[110]، وزاد أبو البقاء العكبري وجهاً آخر فقال: ((أنّ الفاعِلُ جبريلُ عليهِ السَّلامُ، وأضافَ الفعلَ إِليهِ ; لأَنَّهُ سببٌ فيهِ))[111].

ثانياً: الحذف: ((هو إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها صورة ولا أثر))[112]، ويطلق عليه الإسقاط أيضاً، وفيه مسألتان:

مسألة (1): قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة:31]، قرأ زيد ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ بثلاثة أوجه:

الأول: لا يمد (ها) إلا على قدر خروج الألف، ويمد (أولاء) حيث وقع.

والثاني: بمدة واحدة وهمزة واحدة في آخرها، ويجعل الهمزة التي بعد الهاء واواً.

الثالث: (هولا) بغير همز.

(هؤُلاءِ) لفظٌ مبنيٌّ على الكسرِ، فيه ثلاثُ لغات أشهرُها (هؤلاءِ) بالمدّ، و(هؤلا) بالقصر، والذين يقصرون (هؤلا) هم تميم وبعض أسد وقيس، ومن العرب من يقول: (هؤلا) فيحذف الألف والهمزة، كأنّه لكثرة استعماله صار كالكلمة الواحدة، فخفّفوه بحذفِ ألفه، قال الأعشى:

هؤُلا ثمَّ هؤُلا كُلًّا أَعطَى ... تَ نِعالًا مَحذُوّةً بمِثالِ[113].

مسألة (2): قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [آل عمران:66]، قرأ زيد ﴿هَـٰٓأَنتُمۡ﴾، بالمد وتخفيف الهمز، والوجه الآخر بالمد والهمز.

اختلفوا في أصل (ها أنتم) فقال الأخفش: أصله (أأنتم) فقلبت الهمزة الأولى هاء كقولهم: هرقت وأرقت، وقيل: أصله أنتم والهاء تنبيها[114].

فأمّا القراءة بالمد وتخفيف الهمز؛ فعلى أنّه (آنتم) بهمزة ومدة، فقلب الهمزة هاء، وبقّى المد. وهذا الوجه ضعيف؛ لأنّه إنّما جعل الهمزة مدة لاجتماع همزتين، فإذا قلب الأولى فقد زال الثقل.

وأمّا القراءة بالمد والهمز؛ فعلى أنّه جعل (ها) تنبيها ثم أتى بعدها بقوله: (أنتم) على طريق الإخبار من غير استفهام، ومدّ حرفا لحرف، أو يكون أراد الاستفهام، والتفرقة بين الهمزتين بمدة، ثم قلب من الهمزة الأولى هاء، وبقّى الكلام على ما كان عليه[115].

ثالثاً: التسهيل بينَ بينَ: أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فيكون بذلك حرفا مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، وتجعل المكسورة بين الهمزة المحققة والياء الممدودة، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو الممدودة، ولا يُضبط ذلك إلا بالمشافهة وهو أشهر معاني التسهيل وأكثرها استعمالاً، ويرادفه مصطلح (بين بين) [116]، وقد ورد التسهيل في رواية زيد عن يعقوب في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، وفيه مسائل:

مسألة (1): التسهيل في نحو قوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: 6]، و﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: 44]، و﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: 8]، و﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [الانعام: 19]؛ فقد ذكر الفراء بأنّ أكثرُ العربِ يتركون الهمزةَ الثانيةَ في نحو ما تقدم، فيقولون: (آنْذَرْتَهُم)، فيجمعون بين ساكنين، وهي لغةُ قريشٍ وسعدِ بنِ بكرٍ وكِنانةَ وعامةِ قَيسٍ.

وأما هُذيلٌ وعامَّةُ تَميمٍ وعُكْلٍ ومن جاورهم فإنّهم يُثبتون الهمزتين، ورُبَّما جعلوا بين الهمزتين مدَّةً؛ استثقالاً لاجتماعِهما، فيقولون: (آأَنْذَرْتَهُمْ) [117].

وقد كان الخليل بن أحمد يرى تخفيف الثانية فيجعلها بين الهمزة والألف، ولا يجعلها ألفاً خالصة، ومن جعلها ألفاً خالصةً فقد أخطأ من جهتين: إحداهما أنّه جمع بين ساكنين والأخرى أنَّه أبدل من الهمزة المفتوح ما قبلها ألفاً، وإنما حق الهمزة إذا حُرِّكَتْ وانفتح ما قبلها: أن تجعل بينَ بينَ، أعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، وهذا في الحكم واحد وإنما تُحكِمُه المشافهة[118].

وأمّا الفصل بألف بين الهمزة الأولى والهمزة الثانية فقد قال سيبويه: ((ومن العرب ناسٌ يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفاً إذا التقتا، وذلك أنّهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا، كما قالوا: اخشينان، ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة. قال ذو الرمة:

فيا ظَبْيةَ الوَعْسَاء بين جُلاجِلٍ... وبين النَّقا آأنت أمْ أمُّ سالم[119].

فهؤلاء أهل التحقيق، وأمَّا أهل الحجاز فمنهم من يقول: آأنّك وآأنت، وهي التي يختار أبو عمرو؛ وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق))[120].

مسألة (2): التسهيل في نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَآ﴾ [محمد:18]، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الاحقاف: 32]، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور:33]، فقد نقل سيبويه عن بعض العرب تخفيف الهمزة الأولى، فيقرأون: (فقد جا أشراطها) يخففون الأولى ويحققون الثانية[121]، وهذا مذهب أبى عمرو بن العلاء، وأمّا الخليل فيقول بتحقيق الأولى: (فقد جاءَ اشراطها)، قال الخليل: وإنَّما اخترت تخفيف الثانية؛ لإجماع الناس على بدل الثانية في قولك آدم، وآخر؛ لأنّ الأصل في آدم: أادم، وفي آخر أاخر، وقول الخليل أقيس، وقول أبى عمرو جيد أيضاً[122].

واختلفوا في المحذوفة أهي الأولى أم الثانية؟. قال ابن زنجلة: ((فمن حجَّة من يَقُول الثّانية أَنّها هي الَّتي جلبت مُعظم الثّقل فكانَ الحذف فيها أوجب؛ لأنّ الأولى لو انفردت لما وجب حذفها ولما جازَ، وحجَّة من يقول الأولى هي المحذوفة، هي أَنّ الأولى وقعت في الكلمة آخرا والثّانية وقعت في كلمتها أَولا والأواخر أَحقّ بالإعلال من الأوائِل أَلا ترى أَن هذه الهمزة إذا وقف

الإنسان على جاءَ وعلى هؤلاءِ فإنّها تسقط عند الوقف، فالأولى إذاً أَحق بالإسقاط من الثَّانِيَة))[123].

وذكر أبو إسحاق الزجاج أنّ جملة ما يقول النحويون في نحو قوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الاحقاف: 32]، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور:33]، ثلاثةَ أقوال على لغة غير أهل الحجاز:

الأول: وهو مذهب سيبويه والخليل: أن يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بينَ بينَ، فإذا كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة، وإذا كان مكسوراً جعل الهمزة بين الياءِ والهمزة.

الثاني: مذهبُ أبي عمرو: فقد كان يخفف الهمزة الأولى فيهما فيقول: (عَلَى ٱلْبِغَا إِنْ أَرَدْنَ)، و(أَوْلِيَا أُوْلَـٰٓئِكَ) فيجعل الهمزة الأولى من (البغاء) بين الهمزة والياء ويكسرها، ويجعل الهمزة الأولى من (أولياء) بين الواو والهمزة ويضمها.

الثالث: مذهب عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي –ومذهَبه مذهب جماعة من القراء– فقد كان يجمع بين الهمزتين، أي: يحقق الهمزتين[124].

مسألة (3): التسهيل في نحو قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ فَأَتْبَعْنَا﴾ [المؤمنون: 44]، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣]، و﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ [البقرة: 142، 133]؛ فأكثر القراء على مذهب عبد الله بن أبي إسحاق، وأمّا أبو عمرو فيحقق الهمزة الثانية في رواية سيبويه، ويخفف الأولى فيجعلها بين الواو والهمزة، فيقول: (السفهاءُ ألا) (بينَ بينَ)، ويقول: (من في السماي أنْ)، وأمّا سيبويه والخليل فيقولان: (السفهاءُ ولا). فيجعلان الهمزة الثانية واواً خالصة وفي قوله: (من السماءيَنْ) ياء خالصة مفتوحة[125].

رابعاً: النقل: ((تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة)) [126] من اللفظ بعد نقل حركتها الى الساكن الصحيح المنفصل الذي قبلها[127]، وهذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، والنقل لهجة عربية فصيحة، ووجهه التخفيف؛ لأنّ النقل أخفّ في النطق من بقاء الهمز على حاله[128]، وفيه مسألتان:

مسألة (1): قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:50]، قرأ زيد ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، وصلاً بسكون التنوين وإدغامه في اللام وضم اللام بإلقاء حركة الهمزة عليها، والوجه الآخر بإظهار التنوين وكسره بسبب التقاء الساكنين.

لمّا تحرّكَت اللّام جَزمُوا النونَ، وخفضَها مَن خفضَها؛ لأنّ البناء على جزم اللام التي مع الألف فِي الأولى، والعربُ تَقُولُ: قمْ لآن، وَقُمِ الآن، وصُمِ الاثنين وصُم لثنين[129].

وأمّا الوجه الثاني فعلى الأصل وهو الفصيح من كلام العرب، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين[130].

قال الزجاج: ((فأمّا الأولى ففيها ثلاثِ لُغاتٍ: بسكون اللام وإثباتِ الهمزةِ، وهي أجود اللغاتِ والتي تليها في الجودةِ (الأولى) بضم اللام وطرح الهمزةِ، وكان يجب في القياس إذا تحركت اللام أن تسقطَ ألف الوصلِ؛ لأنّ ألفَ الوصلِ اجتلبتْ لسكون اللام، ولكن جاز ثُبُوتها؛ لأنّ ألف لَامِ المعرفةِ لا تسقط مع ألف الاستفهام، فخالفت ألفات الوَصلِ، ومن العرب من يقول: لُولي – يريد الأولى– فطرح الهمزة لتحرك اللام، وقد قُرِئ (عاداً لُّوْلى)، على هذه اللغَةِ، وأُدغِمَ التنوين في اللام)) [(131)].

مسألة (2): قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ﴾ [الرحمن:54]، قرأ زيد ﴿مِن استَبرَقٍ﴾ بحذف الهمزة، وإلقاء حركتها على النون، والوجه الآخر بقطع الهمزة.

الإستبرق: ما غلظ من الديباج[(132)]، قال أبو البقاء العكبري: ((مِنْ إِستَبرَقٍ: أصلُ الكلمةِ فِعْلٌ على اسْتَفْعَلَ، فلمَّا سُمِّي بهِ قُطِعَتْ همزتُهُ، وقيلَ: هو أعجميٌّ)) [(133)].

فأمّا القول بأنّه في الأصلِ فعلٌ ماض، ولمّا سُمّيَ قُطعت همزته؛ فيكون أصله عربي من البريق، وقُطعت همزته؛ لأنّه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل، وإنّما دخلت معتلة مغيرة عن أصلها، معدودة، لا يقاس عليها.

وأمّا على القول بأنّ الأصل أعجمي وعُرِّب؛ فلأنّ العرب لم يكن عندهم ذلك، وأنّ أصله بالفارسية (ستبرك) بمعنى: ثخين، فزاد العربُ في أوله همزة، وبدلوا الكاف قافاً، وأما الهمزة؛ فلأنّ حركات أوائل الكلم في لسان العجم غير مبنية في كثير من المواضع، فصارت كالسكون، فأثبتوا فيه همزة كما يجلبون همزة الوصل عند سكون أول الكلمة، ثم إنَّ البعض جعلوها همزة وصل، وقالوا: (مِن اسْتَبْرَقٍ)، والأكثرون جعلوها همزة قطع؛ لأنّ أول الكلمة في الأصل متحرك، لكن بحركة فاسدة، فأتوا بهمزة تسقط عنهم الحركة الفاسدة، وتمكّنهم من تسكين الأول؛ لأنّه عند تساوي الحركة العود إلى السُّكون أقرب، وأواخر الكلمات عند الوقف تسكن، ولا تبدل حركة بحركة [(134)].

الهوامش:

1) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري: 448/1، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 128.
2) ينظر: المبسوط: 128، وجامع القراءات: 331/2.
3) ينظر: المنتهى: 630/2، وجامع القراءات: 331/3.
4) ينظر: المغني: 401/1.
5) ينظر: المبسوط: 128، وجامع القراءات: 331/2.
6) ينظر: المنتهى: 631/2، وسوق العروس: 568.
7) الكامل: 405.

8) ينظر: الكفاية الكبرى: 142.

9) ينظر: المستنير: 83/2، ومصطلح الإشارات: 185.

10) ينظر: المبسوط: 164، الكامل: 405، وجامع القراءات: 431/2–432، المغني: 591/2.

11) ينظر: المستنير: 83/2، ومصطلح الإشارات: 185.

12) ينظر: المبسوط: 282، والكامل: 391، وسوق العروس: 434/3، والكفاية الكبرى: 218، ومصطلح الإشارات: 341.

13) ينظر: المنتهى: 811/2، وجامع القراءات: 758/2.

14) ينظر: المنتهى: 819/2، وسوق العروس: 317/2، والمغني: 1197/3.

15) ينظر: المستنير: 381/2، ومصطلح الإشارات: 432.

16) ينظر: المبسوط: 361، والغاية: 367، والكفاية الكبرى: 261.

17) ينظر: سوق العروس: 307/2.

18) ينظر: جامع القراءات: 175/3.

19) ينظر: المغني: 1508/4.

20) ينظر: جامع القراءات: 175/3.

21) ينظر: المبسوط: 420، والكامل: 402، والمستنير: 465/2، والكفاية الكبرى: 292، والمغني: 1726/4.

22) ينظر: مصطلح الإشارات: 505–506، تنوير القلوب في قراءة يعقوب: 21.

23) ينظر: المنتهى: 986/2، وسوق العروس: 692/3.

24) ينظر: المستنير: 472/2، والمغني: 1746/4، ومصطلح الاشارات: 512.

25) ينظر: جامع القراءات: 29/2.

26) ينظر: المبسوط: 424، وسوق العروس: 318/2، والكفاية الكبرى: 295.

27) ينظر: لطائف الاشارات للقسطلاني: 833/3.

28) ينظر: المبسوط: 123–124، وجامع القراءات: 320، والمستنير: 551–554، والكفاية الكبرى: 109، مصطلح الاشارات: 108.

29) ينظر: المنتهى: 553/2، وسوق العروس: 329/2.

30) ينظر: المنتهى: 631/2، وسوق العروس: 568/2، والكفاية: 142، والمغني: 592/2.

31) ينظر: المنتهى: 707، وسوق العروس: 331/2–333، والمستنير: 156/2، 292، 333، والكفاية: 173، 226، 243.

32) ينظر: المستنير: 424/2 ، والكفاية: 277–278، ومصطلح الاشارات: 496.

33) ينظر: المنتهى: 950/2، وسوق العروس: 335/2–336، والمغني: 1627/4.

34) ينظر: المستنير: 446/2 ، والكفاية: 285، ومصطلح الاشارات: 486–487.

35) ينظر: المنتهى: 969/2–970، وسوق العروس: 338/2.

36) ينظر: المستنير: 495/2–496، والكفاية: 305، ومصطلح الاشارات: 531.

37) ينظر: المنتهى: 1010/2، وسوق العروس: 340/2–341.

38) ينظر: المبسوط: 123–124، والمستنير: 551،554، والكفاية الكبرى: 109، مصطلح الاشارات: 108.

39) ينظر: المنتهى: 621/2، سوق العروس: 343/2–347، وجامع القراءات: 423/2–424.

40) ينظر: المنتهى: 956/2، والكامل: 410، والمستنير: 432/2، والكفاية: 280.

41) ينظر: المستنير: 127/2، والكفاية الكبرى: 109، مصطلح الاشارات: 108.

42) ينظر: المبسوط: 123–124، والكامل: 408.

43) ينظر: المنتهى: 671/2–672، وسوف العروس: 350/2، وجامع القراءات: 509/2.

44) ينظر: جامع القراءات: 509/2.

45) ينظر: سوق العروس: 343/2–344.

46) ينظر: المنتهى: 671/2–672، والكامل: 408، وسوق العروس: 346/3.

47) ينظر: جامع القراءات: 508/2.

48) ينظر: المنتهى: 704/2، وسوق العروس: 229/3، 235، والمستنير: 152/2–154.

49) ينظر: المستنير: 152/2–154، والكفاية: 172–173، والمغني: 838/2، 842.

50) ينظر: سوق العروس: 354/2–356.

51) ينظر: المستنير: 175/2، ومصطلح الاشارات: 268.

52) ينظر: المنتهى: 725/2، وجامع القراءات: 594، والكفاية: 181.

53) ينظر: المنتهى: 764/2، وسوق العروس: 344/3، والمستنير: 219/2.

54) ينظر: المنتهى: 671/2–672، 764.

55) ينظر: المستنير: 219/2، والكفاية: 198، ومصطلح الاشارات: 303.

56) ينظر: المنتهى: 822/2، وسوق العروس: 449/3، والمستنير: 283/2.

57) ينظر: المستنير: 283/2، والكفاية: 223، ومصطلح الاشارات: 348–349.

58) ينظر: المنتهى: 822/2، وسوق العروس: 352/2.

59) ينظر: المنتهى: 993/2، وسوق العروس: 701/3، والمستنير: 476/2، والكفاية: 296.

60) ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 129.

61) ينظر: المبسوط: 125، والمستنير: 555–557، ومصطلح الإشارات: 109.

62) ينظر: المنتهى: 559/2–560، وجامع القراءات: 325/2.

63) ينظر: جامع القراءات: 325/2.

64) ينظر: جامع القراءات: 328/2.

65) ينظر: المستنير: 559/1–558، والكفاية الكبرى: 111، ومصطلح الإشارات: 110.

66) ينظر: المبسوط: 126، وجامع القراءات: 324/2.

67) ينظر: المنتهى: 559/2–560، وجامع القراءات: 324/2.

68) ينظر: جامع القراءات: 324/2.

69) ينظر: المستنير: 558/1–559، والكفاية الكبرى: 111، ومصطلح الإشارات: 110.

70) الكامل: 418.

71) تواصلت مع فضيلة الدكتور من خلال الهاتف النقال (الموبايل)، وذلك في يوم السبت الموافق 2020/8/15. في تمام الساعة العاشرة واستمرت المكالمة ساعة ونصف تقريباً، وقد فسر لي فيها كلام المتقدمين عن الهمزتين ووجهني في تقسيم هذا المبحث فجزاه الله عني خيراً.

72) ينظر: البدور الزاهرة: 96/1، والأصول النيرات في القراءات: 91، 394.

73) ينظر: جامع القراءات: 324/2.

74) ينظر: المبسوط: 162، والكفاية الكبرى: 140، والمستنير: 80/2.

75) ينظر: المستنير: 226/2، 398، 474–475، والكفاية: 268، 296، ومصطلح الإشارات: 307.

76) ينظر: المنتهى: 771/2، وسوق العروس: 355/2، وجامع القراءات: 678/2.

77) ينظر: جامع القراءات: 678/2.

78) ينظر: المنتهى: 771/2، وسوق العروس: 355/3، والمغني: 1054/3–1055.

79) ينظر: جامع القراءات: 679/2.

80) ينظر: المستنير: 345/2، والكفاية: 248، المغني: 1409/3، ومصطلح الإشارات: 403–404.

81) ينظر: المنتهى: 883/2، وسوق العروس: 543/3.

82) ينظر: المستنير: 226/2، 398، 474–475، والكفاية: 268، 296، ومصطلح الإشارات: 307.

83) ينظر: المنتهى: 771/2، وسوق العروس: 355/2، وجامع القراءات: 678/2.

84) ينظر: جامع القراءات: 678/2.

85) ينظر: المنتهى: 771/2، وسوق العروس: 355/3، والمغني: 1054/3–1055.

86) ينظر: جامع القراءات: 679/2.

87) ينظر: المنتهى: 930/2، وسوق العروس: 619/3.

88) ينظر: المستنير: 518/2 ، والكفاية: 314، ومصطلح الإشارات: 548.

89) ينظر: المغني: 1884/4.

90) ينظر: جامع القراءات: 679/2.

91) ينظر: المنتهى: 896/2، وسوق العروس: 562/3، والمستنير: 356/2، والكفاية: 253.

92) التحقيق: وضده التسهيل، وهو النطق بالهمزة أو بالهمزتين خارجات من مخارجهن _الذي هو أقصى الحلق_ كاملات في صفاتهن[1].

93) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 265/5.

94) ينظر: مقدمات في علم القراءات: 134، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 125.

95) ينظر: النشر: 1/ 408، الهادي شرح طيبة النشر: 1/ 237.

96) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 11.

97) قرأ ابن عامر وأبو جعفر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف (حامية) بألف من غير همز، والباقون بغير ألف مع الهمز. ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر: 448.

98) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 95/18، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 308/3، وإعراب القراءات السبع وعللها: 412/1.

99) الموضح في وجوه القراءات وعللها: 490.

100) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: 412/1، والموضح في وجوه القراءات وعللها: 490.

101) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 95/18-96، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 308/3.

102) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 308/3، ومعاني القراءات للأزهري: 121/2.

103) الموضح في وجوه القراءات وعللها: 490.

104) ينظر: اللغات في القرآن: 41.

105) ينظر: معاني القرآن للفراء: 356/2.

106) ينظر: الحجة في القراءات السبع: 293.

107) قرأ ورش وأبو عمرو ويعقوب (ليهب لك) بالياء وكذلك روى الحلواني عن قالون، والباقون بالهمز. ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر: 453.

108) ينظر: الحجة في القراءات السبع: 236، ومعاني القراءات للأزهري: 132/2.

109) التبيان في إعراب القرآن: 869/2.

110) ينظر: الحجة في القراءات السبع: 236، ومعاني القراءات للأزهري: 132/2.

111) التبيان في إعراب القرآن: 869/2.

112) مقدمات في علم القراءات: 133، وينظر: شرح طيبة النشر للنويري: 416/1.

113) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 44/1، والمحرر الوجيز: 121/1، والجامع لأحكام القرآن: 284/1. والبيت من الخفيف، ينظر: ديوان الأعشى الكبير: 11. وفيه رواية أخرى: (هؤُلَا ثُمَّ هؤلائك أعطَي ... ثُ نِعالاً مَحذُوَّةً بنِعالِ)، ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 368/2.

114) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 87/3.

115) ينظر: الحجة في القراءات السبع: 110.

116) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 520/5، شرح طيبة النشر للنويري: 416/1، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 47.

117) ينظر: كتاب فيه لغات القرآن: 12.

118) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 78/1.

119) البيت من الطويل، ينظر: ديوان ذي الرمة: 273.

120) الكتاب لسيبويه: 551/3.

121) ينظر: الكتاب لسيبويه: 549/3، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 78/1.

122) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 78/1.

123) حجة القراءات: 92.

124) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 79/1-80.

125) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 80/1-81.

126) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 125.

127) ينظر: مقدمات في علم القراءات: 134، وتنوير القلوب في قراءة يعقوب: 21.

128) ينظر: النشر: 408/1، الهادي شرح طيبة النشر: 237/1.

129) ينظر: معاني القرآن للفراء: 102/3، والحجة في القراءات السبع: 337.

130) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن 551/22، والحجة في القراءات السبع: 337.

131) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 77/5.

132) ينظر: معاني القرآن للفراء: 118/3.

133) التبيان في إعراب القرآن: 1200/2.

134) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 347/18، 45/20.

المصادر :

القران الكريم

- الاصول النيرات في القراءات, أ. أماني بنت محمد عاشور, مدار الوطن للنشر, الرياض، ط3, 1432هـ/2011م.
- الإضاءة في بيان أصول القراءة، الشيخ محمد علي الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 1420هـ/1999م.
- إعراب القراءات السبع وعللها, الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت:370هـ), تح: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة, ط1، 1413هـ/1992م.
- إعراب القرآن, أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:338هـ), منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت, ط1, 1421هـ.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت:1403هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، د– ت.
- التبيان في إعراب القرآن, أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ), تح: علي محمد البجاوي، د– مط، د– ت.
- تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، تح: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن/ عمان، ط1،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، تح: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1405هـ/1985م.
- تنوير القلوب في قراءة يعقوب، توفيق إبراهيم ضمرة، المطبعة الوطنية، الأردن، ط1، 1428هـ_2007م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن, أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 – 310هـ), دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د– ت.

- جامع القراءات, لأبي بكر محمد بن احمد بن الهيثم الروذباري, تح: د. حنان بنت عبدالكريم بن محمد العنزي, د– مط، ط1, 1438هـ/2017م.
- الجامع لأحكام القرآن, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:671هـ), تح: هشام سمير البخاري, دار عالم الكتب، الرياض، ط, 1423هـ/2003م.
- حجة القراءات, عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت:حوالي 403هـ), تح: سعيد الأفغاني, دار الرسالة، بيروت، د– ت.
- الحجة في القراءات السبع, الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت:370هـ), تح: د. عبد العال سالم مكرم, دار الشروق، بيروت, ط4, 1401هـ.
- الحجة للقراء السبعة, الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت:377هـ), تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي, دار المأمون للتراث، دمشق، ط2, 1413هـ/1993م.
- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميزت، المطبعة النموذجية.
- ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط1، 1415هـ _ 1995م.
- شرح المفصل للزمخشري, يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت:643هـ), دار الكتب العلمية، بيروت , ط1, 1422هـ/2001م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت:857هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تح: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط1، 1424هـ/2003 م.
- الغاية في القراءات العشر, لأبي بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني (ت: 381هـ), تح: محمد غياث الجنباز, دار الشواف للنشر والتوزيع, الرياض، ط1, ط2, 1411هـ/1990م.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت:465هـ)، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الشارقة، ط1، 1428هـ/2007م.

- كتاب فيه لغات القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:207هـ), تح: جابر بن عبد الله السريع.
- الكتاب, أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه (ت:180هـ), تح: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة , ط3، 1408هـ/1988م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن, أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:427هـ), تح: الإمام أبي محمد بن عاشور, دار إحياء التراث العربي، بيروت , ط1, 1422،هـ/2002م.
- الكفاية الكبرى في القراءات العشر, لأبي العز محمد بن حسين بن بندار القلانسي, دار الصحابة للتراث، طنطا, ط1، د- مط، د- ت.
- اللباب في علوم الكتاب, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت:775هـ), تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية، بيروت , ط1, 1419هـ/1998م.
- لطائف الاشارات لفنون القراءات، للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت923هـ)، تح: مركز الدراسات القرآنية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، المدينة المنورة، د- ت.
- اللغات في القرآن, عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري (ت:386هـ), تح: صلاح الدين المنجد, مطبعة الرسالة، القاهرة, ط1, 1365هـ/1946م.
- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد النيسابوريّ، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت:381هـ)، تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق،1981م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت:542هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر، الرياض، ط1، 1429هـ/2008م.
- المستنيرُ في القراءات العشر، للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عُمر بن سوار البغدادي(496هـ)، تح: عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط1، 1426هـ/2005م.

- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لابن القاصح البغدادي علي بن عثمان بن محمد (ت801هـ)، تح: د.عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي، دار الفكر، عمان، ط1، 1427هـ/2006م.
- معاني القراءات للأزهري, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:370هـ), مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود , ط1، 1412هـ/1991م.
- معاني القرآن وإعرابه, إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ), تح: عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب، بيروت , ط1, 1408هـ/1988م.
- معاني القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:207هـ), تح: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, دار المصرية للتأليف والترجمة, القاهرة، ط1.
- المغني في القراءات, محمد بن أبي نصر بن محمد الدهان النوزاوازي, تح: محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي, د- مط، ط1, 1439/2018م.
- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، دار عمار، عمان، ط1، 1422هـ/2001م.
- المنتهى, لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت: 332-408هـ), تح: محمد شفاعت رباني، د- مط، د- ت.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها, نصر بن علي بن أبي مريم (ت: بعد 565هـ), الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة , ط1, 1414هـ/1993م.
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، تح : علي محمد الضباع (ت:1380هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، د- ت.
- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت:1422هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م.

الرسائل العلمية :

- جامع أبي معشر المعروف بـ (سوق العروس), لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت: 478هـ), اطروحة دكتوراه/ جامعة ام القرى/ كلية الدعوة واصول الدين/ قسم القراءات، من أول باب الاستعاذة الى اخر سورة النساء، تح : محمد بن عبدالعزيز بن علي القبيسي, المشرف : سالم بن غرم الله الزهراني، 1435هـ.

- جامع أبي معشر المعروف بـ (سوق العروس), لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت: 478هـ), اطروحة دكتوراه/ جامعة ام القرى/ كلية الدعوة واصول الدين/ قسم القراءات، من اول سورة المائدة الى نهاية المخطوط, تح: حامد بن احمد بن محمد عالي الانصاري، المشرف : سالم بن غرم الله الزهراني، 1435هـ.

References

- Abdul- Tawab, Ramadhan. Fusul Fi Fiqhil Arabia. 6th ed. Cairo: Al-Khanachi library, (1999).
- - Abi Nasr, Mohamad Bin Fituh. Jathwatul Muqtabisi Fi Thikri Wilatul Andulsi. 2nd ed. Cairo: Ad- Darul Masriyati , (1966).
- - Ad-Dimashqay, Khayeruldeen. Al- A'alam. Cairo: Darul Ilmi Li Almalaeen, (2002).
- - Adhabi, Al- Mufadhal Bin Mohammad. Amthalul Arab. 2nd ed. Beirut: Darul Ra'idil Arabi. (1983).
- - Adhamin, Hatim Salih. Fiqhul Lugha. Baghdad: Darul Hikma, (1990).
- - Al- Anbari, Mohammad Bin Al- Qasim. Al- Athdad. Beirut: Al- Asraya Library, (1987).
- - Al- Arbali, Abul- Abas Shamsul- Deen. Wafiatul A'aiyani Wa Anba'u Abna'ul Zaman. Beirut: Dar Sadir, (1972).
- - Al- Askari, Abu Hilal Hasan. Jamharatul Amthal. Beirut: Darul Fikri, (2005).
- - Al- Azadi, Abu Bakir Mohammad. Jamharatul Lugha. 1st ed. Cairo: Darul Ilmi Li Almalaeen, (1987).
- - Al- Azdi, Abu Ali Al- Hasan. Al- Umda Fi Mahasinil Shi'ri Wa Adabhi. 5th ed. Beirut: Darul Jeel, (1981).
- - Al- Baghdadi, Abi Alfadhal Shihab. Roohul Ma'ani Fi Tafsiril Quran Al- Adheem Wal Sab'I Mathani. 1st ed. Beirut: Darul Kutubil Ilmia, (1997).
- - Al- Baghdadi, Abu Ubaid Al- Qasim. Al- Amthal. 1st ed. Baghdad: Darul Ma'moon Lil Turath, (1980).
- - Al- Halabi, Abdulwahid Bin Ali. Al- Itiba'a. Damascus: Majmaa Allugha Al- Arabia, (1961).
- - Al- Halabi, Abi At-Taib. Kitabul Ibdal. Damascus: Majma'a Alughatil Arabia, (1960).
- - Al- Hamauy, Shihabul- Deen Abu Abdullah. Mu'jamul Udabaa'. 1st ed. Beirut: Darul Gharbil Islami, (1993).
- - Al- Khayit, Mahmood Shareef. Al- Lahnu Fi Al- Lugha. 1st ed. Beirut: Darul Ma'rifa, (1999).
- - Al- Qali, Abu Ali; Salman, Ismail. Al- Amali: Shuthurul Amali. 2nd ed. Cairo: Darul Kutubil Masriya, (1995).
- - Ali, Mohammad; and Al- Ansari, Jamalu-Deen. Lisanul Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sadir, (1997).

- - Amira, Ahmad Bin Yihiya. Bighayatul Multamasi Fi Tarikhi Rijal Ahlul Andulusi. Darul Katibil Arabi, (1967).
- - An- Nisaboori, Abul Fadhil Ahmad. Majma'aul Amthal. Beirut: Darul Ma'rifa, (1999).
- - Ar- Ra'as, Abdul- Qadir; and Hanani, Mohammad Haj. Al- Lahinu Fi Al-Lughatil Arabia. Beirut: Dar Sadir, (2018).
- - Ar- Razi, Ahmad Bin Faris. As- Sahbi Fi Fiqhil Lughatil Arabia Wa Masa'iluha Wa Sunanil Arab Fi Kalamuha. 1st ed. Cairo: Darul Ilmi Li Almalaeen, (1997).
- - Ar- Razi, Ahmad Bin Faris. Mujmalul Lughati Li'bin Faris. 2nd ed. Beirut: Dar Mu'sasatul Risala, (1986).
- - As- Salih, Subhi Ibrahim. Dirasat Fi Fiqhi Al- Lugha. 1st ed. Cairo: Darul Ilmi Li Almalaeen, (1960).
- - As- Sa'ydi, Abdul Mu'tal. Bighaytul Idhah Li Talkhisil Miftah Fi Ulumil Balagha. 17th ed. Damascus: Dar Usama, (2004).
- - Ash-Shawkani, Mohamad Bin Ali. *Fathul Qadeer*. 1st ed. Damascus: Darul Kalmul Tayab, (1993).
- - As-Sa'ydi, Abdulrazaq Bin Faraj. Usool Ilmu Al-Arabia Fi Almadina. Makkah: Majalatul jamatul Islamia. (1988).
- - As-Sayuti, Abdulrahman Bin Abi Bakr. Al- Itiba'a. Cairo: Al-Khanachi library, (2001).
- - As-Sayuti, Jalalul- Deen Abdulrahman. Al- Muzhir Fi Ulumil Lugha Wa Anwa'aha. 1st ed. Beirut: Darul Kutubil Ilmia, (1998).
- - Ateef, Yihia Bin Mohammad. Min Balaghati Ba'thul Ad'iyati Fil Qur'anul Kareem. Beirut: Darul Jeel, (1981).
- - Athahabi, Shamsul-Deen Abu Abdulllah. Taryukhul Islam Wa Wafiyatul Mashaheeri Wal A'alam. 1st ed. Damascus: Darul Gharbi Al- Islami, (2003).
- - Atha'liby, Abdul- Malik Mohammad. Fiqhul Lugha Wa Surul Arabia. 1st ed. Amman: Darul Furqaan, (2002).
- - At-Tirmithy, Abu Abdullah . Al- Amthal Minal Kitabi wal Suna. Damascus: Dar Usama, (2004).
- - Az- Zaidi, Kasid Yasir. Fiqhul Lughatil Arabia. Amman: Darul Furqaan, (2004).